

1 شرح لمعة الاعتقاد الشيخ د سهل العتيبي

سهل العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة. والتي هي شرح للكتابة بلمعة الاعتقاد لابن

قدامة رحمه الله تعالى. وهو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ سهل بن رفاع العتيبي - [00:00:00](#)

قد ابتدأ الشيخ حفظه الله تعالى في شرحه في التاسع من شهر رجب لعام الف واربع مئة واربعة وعشرين من الهجرة النبوية نسأله

تعالى ان ينفع المسلمين بهذه الدروس وان يجزي الشيخ خير الجزاء. اللهم ارزقنا - [00:00:20](#)

يا حي يا قيوم العلم النافع الذي تصلح به قلوبنا واعمالنا ونياتنا يا حي يا قيوم. اما بعد ايها الاخوة الكرام فان من اجل الطاعات

واعظم القربات التي يعتني بها المسلم العلم الشرعي. فالعلم الشرعي عبادة - [00:00:40](#)

عظيمة من اجل العبادات واعظم القربات التي يتقرب بها المسلم الى ربه عز وجل. ولهذا رفع الله عز وجل شأن العلم والعلماء. وقال الله

تبارك وتعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وقال - [00:01:00](#)

تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. فاشهد اولو العلم مع شهادته

وشهادة الملائكة على اعظم مشهود - [00:01:20](#)

ولم يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالزيادة من شيء الا بالزيادة من من العلم. فقال عز وجل وقل ربي زدني علما. ثم العلوم الشرعية

متفاضلة. بعضها افضل واقل العلوم الشرعية علم العقيدة. فهو الفقه الاكبر. ولهذا - [00:01:40](#)

هذا العلم شرفه بشرف المعلوم. والمعلوم في هذا العلم هو العلم بالله واسمائه واياته وبقيّة اركان الايمان. والعقيدة هي الاساس الذي

تبنى عليه جميع الاعمال. فاذا صحت العقيدة صحت جميع الاعمال. واذا - [00:02:10](#)

اذا فسدت العقيدة بطلت وحبطت جميع الاعمال. ثم العقيدة هي اساس بناء المجتمعات. فاذا كانت العقيدة المجتمع صحيحة ارتقى

في الكمال والانضباط الانساني. ولهذا دلت التجارب على ان عقائد الافراد وسلوك الافراد تتناسب طرديا مع صحة عقائدهم -

[00:02:40](#)

اذا كانت عقيدة الفرض صحيحة استقام سلوكه وترقى في الكمال. واذا كانت عقيدته منحرفة انحرف الفرد وانحط الى الحضيض. ثم

العقيدة هي التي تعصم الدم والمال. وتصحح جميع الاعمال اذا كانت صحيحة. واذا كانت فاسدة فانها تهدر الدم والمال وتبطل جميع

الاعمال. ومن - [00:03:10](#)

تم اتجهت جهود الانبياء اولاً وقبل كل شيء على تصحيح عقائد الناس. ومن ثم فيجب على الدعاة وطلاب العلم ان يهتموا اولاً وقبل

كل شيء بتصحيح عقائد الناس. من الشرك والبدع والخرافات - [00:03:40](#)

والعوائد الجاهلية. ولهذا العقيدة هي اول واجب. وهي اخر واجب. ولهذا لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام معاذ من اليمن قال فليكن

اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وهي اخر واجب - [00:04:00](#)

في الحديث الصحيح من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. علم العقيدة له مسميات فمنها يسمى هذا العلم بعلم

العقيدة. ومن الكتب التي صنف بهذا الاسم. العقيدة الطحاوية - [00:04:20](#)

والعقيدة الواسطية واصل الاعتقاد للكائي. ومنها هذا الكتاب الذي اقترح الاخوة شرحه ودراسته لمعة الاعتقاد. ويسمى اهل العلم

بعلم التوحيد. ومن الكتب التي صنف بهذا الاسم ككتاب التوحيد لمن والتوحيد ابن خزيمة وكتاب التوحيد للامام البخاري -

[00:04:40](#)

البخاري الف في اخر الصحيح كتاب التوحيد. وفي اوله كتاب الايمان فله كتابان في الصحيح في هذا العلم كتاب الايمان في اول الصحيح وكتاب التوحيد في اخره. وستبين لك ان شاء الله الفرق - [00:05:10](#)

بينهم وكتاب التوحيد ايضا للامام نجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ويسمى هذا العلم بالايمان ومن الكتب التي صنفت في هذا الايمان لابن بن بدة والامام لابن ابي شيبة - [00:05:30](#)

والايمان بابي عبيد القاسم ابن سلام. غيرها كثير. ويسمى هذا العلم ايضا بالسنة ومن الكتب التي صنفت في ذلك السنة للامام عبد الله ابن الامام احمد والسنة للربھاني السنة لابن ابي عاصم وغيرها ويسمى اضاءة بالشرعية ومن الكتب التي صنفت بهذا كتاب الشريعة - [00:05:50](#)

ويسمى بالفقه الاكبر. ومن الكتب التي صنف بهذا الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة رحمه الله. واهل العلم لهم طريقتان للتصنيف في هذا العلم. الطريقة الاولى العقيدة ابتداء من غير تعرض المخالفين. فيأتي العالم فيصنف الكتاب في بيان - [00:06:20](#)
الصحيحة ومنها هذا الكتاب لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد. والطريقة الثانية تقرير عقيدة من خلال الرد على المخالفين فيقرر المؤلف العقيدة الصحيحة من خلال الرد على المخالفين ومن الكتب في هذا كتب الردود كالرد على الجهمية وكتاب الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة - [00:06:50](#)

كتاب منهاج السنة وكتاب اجتماع الجيوش الاسلامية ونحوها من الكتب. فيقرر المؤلف المعتقد صحيح من خلال الرد على اهل الاهواء والبدع والافتراق. وهذا الكتاب المسمى لمعة الاعتقاد للامام الموفق ابو محمد عبد الله - [00:07:20](#)
ابني احمد ابن قدامة المقدسي الدمشقي الصالف. المولود في شعبان سنة احدى واربعين وخمسمائة في قرية جماعين بفلسطين قرب نابلس. ثم لما بلغ العاشر من عمره انتقل الى دمشق ينتهي نسبه الى عمر ابن الخطاب - [00:07:50](#)
فهو قرشي عدوي. توفي سنة عشرين وست مئة. و هو الفقيه صاحب العمدة للعمدة للمبتدئين والمقنع للمتوسطين والكافي والمغني. وله مؤلفات في العقيدة منها هذا الكتاب لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد وكتابة العلو وكتاب في ذم التأويل والرد على اهل الكلام - [00:08:20](#)

هذا الكتاب سماه المصنف لمعة الاعتقاد. واللمعة في اللغة لها عدة معاني. تطلق اللمعة على بريق الجسد فيقال جسد فلان فيه لمعة يعني فيه بريق. وتطلق على الجماعة من الناس. وتطلق - [00:09:00](#)

على كل لون وتطلق يعني اللون الذي يخالف غيره ولهذا يقال في المتوضى الذي لا يصل الماء الى بعض اعضاء الضوء يقال في قدمه لمعة. يعني لم يصلها وتطلق على البلغة من الشيب القطعة من الشيب. و - [00:09:30](#)

لعل هذا المعنى البلغة من العيش لعل هذا المعنى هو المناسب. لمراد المصنف هنا اراد بهذا الكتاب لمعة الاعتقاد يعني البلغة من الاعتقاد الصحيح المطابق لمذهب السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم من خلال الكتاب والسنة. او اراد اللمعة - [00:10:00](#)

يعني ان هذه العقيدة لمعة بيضاء. تدل وترشد صاحبها الى الطريق الصحيح من خلال الدليل. فسميت لمعة لها ولها ضياء لانها مستمدة من الكتاب والسنة. وبهذا يتبين لك ان ثمة ارتباط بين المعنى - [00:10:30](#)

اللغوي والمعنى الذي اراده المصنف رحمه الله. قال الاعتقاد الاعتقاد هو ما يعتقده المرء ويدين به سواء كان الاعتقاد صحيحا او كان باطلا. هذا هو الاعتقاد. مأخوذ من العقد. ومنه عقد الاجارة - [00:11:00](#)

عقد البيع وعقد النكاح. ولهذا اذا ربط الحبل بعضهما بعض يقال عقد الحبل. وهكذا الانسان اذا عقد قلبه على الشيء وصمم عليه تصميمًا جازما فيقال هذا اعتقاد عقد قلبه على هذا الشيء. فلهذا الاعتقاد في الاصطلاح هو ما يدين به المرء - [00:11:20](#)

يعتقد ويدين به سواء كان هذا الاعتقاد صحيحا او كان باطلا. اذا المصنف رحمه الله سمى هذا الكتاب بلمعة الاعتقاد الصحيح يعني بذلك البلغة من الاعتقاد صحيح التي تعتمد على الكتاب والسنة فتضيء لقارئها ومعتقدها الطريق - [00:11:50](#)

لوضوح ادلتها ولسلامة ما تضمنته من العقيدة. قال لمعة اعتقاد الهادي هادي في الدنيا وفي الآخرة. يعني انه يرشد هذه اللمعة ارشدوا من قرأها وفهمها واعتقد مضمونها ترشده الى الطريق - [00:12:20](#)

الصحيح في الدنيا تدله على الطريق المخالف لطريق اهل الاهواء البدع فمن سلك هذا الطريق فانها ترشده الى الطريق السالم من طرق اهل الاهواء والابتداع. ثم في الاخرة ترشده الى رضوان الله وجنته. هذه اللعة من الاعتقاد تهدي - [00:12:50](#)

قارئها ومعتقدها الى سبيل الرشاد في الدنيا وفي الهادي من المعلوم عندكم ان الهداية نوعان. هداية التوفيق للعمل وهداية وارشاد الهداية التوفيق للعمل كما في قوله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهديه - [00:13:20](#)

من يشاء يعني يوفق ويثبت. فالنبي لا يهدي. بمعنى انه لا يوفق للعمل ولهذا لم يستطع ان يهدي عم. والنوع الثاني هداية البيان والارشاد. وهي هداية علمية. وهل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

يهدي بهذا المعنى نعم كما قال الله تبارك وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدل وترشد وتبين الهادي هنا من اي انواع الهداية؟ هداية الدلالة والارشاد والبيان. هذه العقيدة المباركة - [00:14:10](#)

تدل وترشد من اعتقدها الى سبيل الرشاد فكأنها بلغة من الاعتقاد من الشيء وجزء منه او كأنها ضياء لا مع يرشد من اعتقدها الى الطريق الصحيح المصنف رحمه الله لم يرد هنا استيفاء مسائل العقيدة. ما اراد الاستفتاء بدليل انه قال لك لعة. اذا - [00:14:30](#)

ولم يرد استيفاء جميع مسائل العقيدة وانما اعطاك لعة ملغى من العقيدة تهديك الى سبيل الرشاد الموصل الى رضوان الله عز وجل وطاعته في الدنيا والاخرة. ولذلك هذه العقيدة تضمنت بعض المسائل المهمة - [00:15:00](#)

في مسائل الاعتقاد في مسائل الاسماء والصفات بين معتقد اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته ثم معتقدهم في الله عز وجل ومن ذلك القرآن فهو من كلام الله. وعقيدة اهل السنة والجماعة في القضاء والقدر. وفي حقيقة الايمان - [00:15:20](#)

الايمان بالمغيبات كاشراط الساعة ثم ما يتعلق بالايمان بخاتم الانبياء والمرسلين. ثم بعض الخصائص التي تميزت بها اهل السنة والجماعة عن فرق اهل الضلال والاهواء. وبهذا يتبين لك الفرق بين كتب العقائد وكتب التوحيد. لو - [00:15:40](#)

كتاب من كتب التوحيد. وكتاب من كتب العقائد. فما الفرق بين كتب التوحيد وكتب العقائد؟ من يجب نعم لكن لو كان لديك كتاب في التوحيد ككتابة التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. وكتاب التوحيد لابن مندا. والتوحيد - [00:16:00](#)

كما في صحيح البخاري ولديك كتاب في العقيدة كالعقيدة الوسطية والعقيدة الطحوية ولمعة الاعتقاد واصل اعتقاد للكاظم. فما الفرق بين موضوع هذين العلمين؟ نعم. العقيدة اوسع من جهة انها تشمل اركان - [00:16:30](#)

ايمان السدة وتشمل ما يتعلق بحقيقة الايمان وحكم مرتكبي الكبيرة. ما يتعلق بالمعتقد الصحيح في الصحابة ولهذا تشمل كتب العقائد بعض الفروع الفقهية التي تميز بها اهل السنة والجماعة كما تجدون في بعض كتب العقائد ونرى المسح - [00:16:50](#)

على الخفين. لماذا؟ لان هذا شعار يميز اهل السنة والجماعة عن المبتدعة. ونرى الصلاة خلف الامراء ابرارا كانوا او فجارا. لماذا نصوا على هذا؟ مع انه فرع فقهي. لان هذا مما يميز به اهل السنة والجماعة. ونرى الجهاد والحج - [00:17:10](#)

والجمعة والجماعات مع الامراء لان هذا مما يميز به اهل السنة والجماعة عن الرافضة والصوفية والخوارج والمعتزلة سائل طواف اهل الضلال. اذا موضوع العقيدة كتب العقيدة تجد اوسع. تجد فيها خصائص وميزات كما في العقيدة الوسطية مثلا - [00:17:30](#)

الوالدين وصلة الارحام والاحسان الجوار والاحسان الى ابن السبيل والجار ونحو ذلك مما يتعلق بالخصائص والميزان التي تميز بها اهل السنة والجماعة عن المبتدع. وعلى ذلك فهذا الكتاب موطوعه كتب العقائد. بينما كتب التوحيد تجد انها تبين انواع التوحيد الثلاث. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات. كما في - [00:17:50](#)

التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. المصنف رحمه الله ابتدأ كتابه بالبسملة اولا اقتداء بكتاب الله عز وجل فانه مبدأ بالبسملة. فكل سورة في كتاب الله مبدؤة بالبسملة عدا سورة التوبة - [00:18:20](#)

وايضا تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام. فانه كان يستفتح كتبه ورسائله الى الملوك والامراء بالبسملة كما جاء في صحيح البخاري في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال في اولها بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد عبدالله ورسوله - [00:18:40](#)

الى هرقل عظيم الروم. ولهذا سليمان عليه السلام لما ارسل الرسالة الى ملكة سبا قال بسم الله الرحمن الرحيم. الا تغلوا علي واتوني مسلمين. وايضا اقتدام بما روي في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كل امر ببال لا يبدأ فيه بسم الله فهو اقطع وفي

فهو اكثر وهذا الحديث وان كان فيه ضعف الا انه يتقوى بمجموع طرقه ولهذا صححه جمع من اهل العلم كابن الصلاح والنووي في الاذكار وكذا كل سنة وسماحة الشيخ ابن باز رحمه الله بمجموع طرقه. وايضا تأس بالعلماء رحمهم الله فانهم كانوا يستفتحون كتبهم

- 00:19:30

بالبسمة. ثم اسم الله مبارك. ما ذكر على شيء الا تبارك. ولهذا انت اذا ذكرت اسم الله عند الاكل والشرب لم يشاركك الشيطان. واذا

ذكرت اسم الله عند دخولك البيت لم يبت الشيطان في بيتك. كما - 00:19:50

جاء في صحيح مسلم من حديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا دخل الرجل فلم يذكر اسم الله قال الشيطان ادركتم فاذا

لم يذكر اسم الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء. فاذا ذكر الله عند دخوله قال الشيطان - 00:20:10

قال لا مبيت لكم. فاذا ذكر اسم الله عند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. فاسم الله مبارك. ما ذكر على شيء الا تبارك لهذا

اذا ذكرت اسم الله عند ذبح الذبيحة كانت حلالا. فاذا لم تذكر اسم الله نسيانا او متعمدا او جاهلا فانها ميتة - 00:20:30

لا يجوز اكلها. فاسم الله مبارك ما ذكر على شيء الا تبارك. فهكذا ابتداء المصنف رحمه الله باسم الله عز وجل لهذه الاسباب الباء حرف

جر جيء بها للتبرك والاستيعاذ والاسم مجرور وهو - 00:20:50

قيل مشتق من السموم وهو العلو او من السمة وهي العلامة. ومتعلق الجار والمجرور محذوف مقدر بحسب الحال يقدره العلماء فعلا

ليدل لك على الاستمرار ولن ويقدر مؤخرا لعلتين. اولا التبرك بالبدء بسم الله. وثانيا لان في - 00:21:10

والمجرور افادة الاختصاص. فانت اذا قلت بسم الله اقرأ المعنى اني لا اقرأ الا باسم الله. واذا قلت بسم الله ياكل فالمعنى انا لا اكل الا

بسم الله. فاذا متعلق الجار والمجرور يقدر فعلا مؤخرا. وتقدره بحسب الحال. فاذا دخلت المسجد - 00:21:40

وقلت بسم الله في التكبير بسم الله اذكر واذا اكلت فقلت بسم الله فالتقدير بسم الله اثم واذا كتبت وقلت بسم الله فالتقدير بسم الله

اختتم. واذا قرأت فقلت بسم الله فالتقدير بسم الله اقرأ. واذا ركبت سيارتك فقلت بسم الله فالتقدير بسم - 00:22:00

اركب وهكذا. اما لفظ الجلالة الله. فهو اسم من اسماء الله الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهو مشتق مشتق من الهى يؤله الوهة

والها. ولهذا يقال توحيد اللوهمية ويقال توحيد الالهية بناء على الاشتقاق. لانه مشتاق من ان لها يؤلف الهة والوهة. فيقال - 00:22:20

توحيد اللوهمية ويقال توحيد الالهية. ومعناه المألوف المعبود. ولهذا كلمة التوحيد لا اله الا الله معناها لا معبود بحق الى الله. لان

الله معناه المألوه المعبود حب محبة وتعظيما - 00:22:50

الرحمن الرحيم. اسمان من اسماء الله الحسنى. دالان على صفة الرحمة. الرحمن لا يسمى به غيره. يدل على بصفة الرحم والرحيم

يدل على وصول هذه الرحمة هذه الرحمة الى المرحوم. لكن قد يسأل سائل - 00:23:10

فيقول من جهة الاعراب اللغة العربية اعرف الرحمن الرحيم باسم جار مجرور. الله لفظ الجلالة مضاف اليه مجرور الرحمن الرحيم

صفتان. فيقال فيقال لك كيف تقولون الرحمن الرحيم؟ صفة وتقولون هي - 00:23:30

في اسماء من اسماء الله الحسنى؟ فالجواب نعم الصفة نعم هنا صفة لكن الرحمن هنا صفة ولا اسم؟ من جهة الاعراب لكن نحن نقول

الرحمن اسم الاسماء الحسنى ولهذا نسمي عبد الرحمن نسمي عبد الرحيم نعم - 00:23:50

لكن هنا نحن تضمن الاسم هنا اسم ولا صفة هنا صفر ولا اسم؟ الرحمن اسم. تضمن صفة الرحمة. فكيف نقول صفة؟ من جهة

الاعراب؟ والجواب ان اسماء الله عز وجل - 00:24:10

اوصاف واعلام. اسماء الله اوصاف واعلام. وهذه قاعدة مهمة في باب الاسماء والصفات. فان دلت على الذات فهي وان دلت على

المعاني فهي صفات. ولهذا اسماء الله الحسنى هل هي مترادفة ام متباين؟ هل الرحمن هو السميع هو - 00:24:30

المصير هو العليم او بين امرك. والجواب ان دلت على الذات فهي مترادفة. فالرحمن هو السميع هو البصير كلها تدل على ذات واحدة.

وان دلت على المعاني فهي متباينة. فالرحمن دل على صفة الرحمة. والسميع على صفة السمع والعليم على صفة العلم. وهكذا -

00:24:50

انتبه لهذا. هذا العلم اشرف العلوم على الاطلاق. لان شرف العلم بشرف المعلوم. ثم ايمانك بالله على قدر علمك بالله فان كنت تعلم من اسماء الله وصفاته اكثر كان ايمانك اقوى. واذا جهلت - [00:25:10](#)

من اسماء الله او صفة من صفاته فيدل على نقص في ايمانك. تأمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. لو ان - [00:25:30](#)

اختبرنا الجالسين هنا. قلنا كل واحد يخرج ورقة ويكتب تسعة وتسعين من اسماء الله. يا ترى هل تكون النتيجة واحدة او متفاوتة يكون متفاوتة بلا شك وهذا التفاوت يدل على تفاوت الايمان. فكلما كان علمك بالله واسمائه وصفاته اكثر كان ايمانك اقوى. ثم لا - [00:25:40](#)

بل لابد ان تعرف المعنى وتعمل بالمقتضى. فاذا اسماء الله اعلام واوصاف ان دلت على الذات فهي اعلام وان دلت على المعاني فهي اوصاف. ولهذا هي مترادفة وهي متباينة من وجه دون وجه. ثم بعد البسملة - [00:26:00](#)

افتتح المصنف رحمه الله كتابه بهذه الخطبة نعم اقرأ بارك الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ولا ايها الاولاد ونفذ لكم جميع العباد لا تنفروا العقول بالتكبير ولا تنوهوا بالتصوير ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:26:20](#)

الرحمن الرحيم الرحمن على العرش استوى له السماوات وما في الارض وما بينهما وما تأتي الثرى. وان تجهر بالقول فإنه يعلم السر واخلاقه. احاط بكل شيء ووسع كل شيء ولا يطيقون به علما موصوف بما وصف به نفسه في كتاب نبيه الكريم. نعم. المصنف رحمه الله - [00:26:50](#)

والله ابتداء كتابه بهذه الخطبة وهي تدل على براعة الاستهلال العلماء رحمهم الله في افتتاح خطب الجمعة والكتب لهم طريقتان. الطريقة الاولى ان يفتتحوا الخطب ولكم في خطبة الحاجة. التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح بها كما جاء في حديث ابن مسعود وغيره. ولها الفاظ - [00:27:30](#)

من الفاظها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. الى اخر الخطبة. وقد جمعها الالباني رحمه الله في رسالة مستقلة سماها خطبة الحاجة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يفتتح بها. احيانا وليس هذا امرا مضطربا. وربما - [00:28:00](#)

بغيرها. الطريقة الثانية ان يفتتحوا كتبهم او الخطب بما يدل على الموضوع الذي سيتحدثون عنه يعني انه يضمن الافتتاح ما يدل على الموضوع الذي سيتكلم وهذا ما يسمى براعة الاستهلاك. والمصنف رحمه الله لما كان هذا الكتاب في العقيدة وفي بيان اسماء الله وصفاته - [00:28:20](#)

وما يستحقه عز وجل ما يدل على احاطته بكل شيء ضمن هذه الخطبة ما يدل على ذلك. فقال الحمد لله هنا تفيد الاستغراق يعني جميع المحامد كلها لله عز وجل فهو مستحب - [00:28:50](#)

لها والحمد هو وصف المحمود الصفات الكاملة الثناء عليه بافعاله الحميدة مع المحبة والتعظيم والاجلال. ولهذا اذا كرر الحمد فيقال ثناء. والله جل جلاله يحمد على كمال صفاته وعلى كمال انعام يحمد على كماله الذاتي وكماله الفعلي. فاذا حمدت الله عز وجل فاستجب - [00:29:20](#)

اشعر انك تحمده على كماله الذاتي على كمال الصفات وعلى كماله الفعلي على كمال النعم ولهذا اذا قيل لك ما الفرق بين الحمد والشكر؟ فالجواب ان الحمد اعم والشكر اخص لان الحمد - [00:30:00](#)

على شيئين على كمال صفاته وكمال نعمه. ويشكر على كمال انعامه. ولهذا اهل العلم قالوا بان عم اعم والشكر اخص هذا من جهة المحمود عليه. اما من جهة اعضاء الحمد والشكر فالحمد له عدوان - [00:30:20](#)

القلب واللسان. اعتراف القلب والثناء باللسان. واما الشكر فاعضاؤه الثلاثة القلب واللسان والجوارح وتشكر بهذه الاعضاء الثلاث. الاعتراف بالقلب ثم الثنا باللسان ثم العمل بالجوارح. مثال انعم الله عز وجل عليك بنعمة البصر. فمن شكرها الا تنظر الى ما حرم الله. انعم الله عليك بنعمة - [00:30:40](#)

سمعوا فمن شكر هذه النعمة الا تسمع ما حرم الله. فاذا استمتع الى ما حرم الله فهل شكر هذه النعمة؟ ما شكرها. اذا الشكر يكون

بالقلب واللسان والجوارح. وبناء على اعضاء الحمد والشكر ايهما الاعم وايماء الاخص - [00:31:14](#)

الشكر اعم والحمد اخص ومن جهة المحمود عليه الحمد اعم والشكر اخص وبهذا يتبين لك معنى قول اهل العلم ان عموم وخصوص من وجه دون وجه. كما قرر ذلك ابن كثير رحمه الله في اول تفسيره - [00:31:33](#)

ولاجل ذلك حمد الله عز وجل نفسه في سور كثيرة كاول الفاتحة والالانعام وسبأ والكهف وفاطر قال الحمد لله المحمودي بكل لسان. يعني ان الله عز وجل جائز ان يحمد بكل لغة - [00:31:51](#)

هذا معنى قوله بكل لسان فهو جائز ان يحمد بكل لغة وبلسان الحال وبلسان المقال. فالذي لا يعرف العربية لو حمد الله بلغته جائز. ويدعو الله بلغته فاذا هو عز وجل محمود بكل لسان يعني بكل لغة. وبلسان الحال وبلسان المقال. كما قال الله - [00:32:23](#)

تبارك وتعالى يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحه فالمخلوقات تسبح الله بحالها. وكذلك بلسان المقال من عباد الله الصالحين. قال - [00:32:51](#)

عبودي في كل زمان المعنى ان الله عز وجل مستحق ان يعبد في كل زمان وفي كل وقت. لانه عز وجل رب العباد في جميع الازمنة وبهذا يدل لك على بقاء الطائفة المنصورة الى قيام الساعة - [00:33:11](#)

وان طائفة من الامة ستبقى على الحق منصوره. لا يظورها من خذلها ولا من خالفها حتى يأتي امر الله فهو عز وجل معبود في كل زمان. وعبادة الله نوعان. عبادة عامة وعبادة خاصة. العبادة - [00:33:39](#)

العامة هذه عبادة قهرية لكل المخلوقات كما قال الله تبارك وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. هذي عبودية عامة والنوع الثاني العبودية الخاصة وهي عبودية الاختيار. كما قال الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن الذين يمشون - [00:33:59](#)

على الارض هونا. الكفار هل هم عباد لله؟ ام ليسوا عبادا لله؟ والجواب اي عبودية العامة وابودية القهر نعم فهم عباد ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. واما العلم - [00:34:30](#)

الخاصة فهي عبودية الاختيار وهي للمؤمنين خاصة. قوله الذي لا يخلو من علم في مكان لسعة علم الله عز وجل وكماله المطلق لا يخلو من علمه مكان فهو عليم في كل شيء ازلا وابدا. جملة وتفصيلا. ما يتعلق بفعله وما يتعلق بافعال عباده. ان الله بكل شيء عليم - [00:34:50](#)

اعلموا السر واخفى. يعلم ما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون يعلم المستحيل الذي لم يقع لو وقع كيف يقع؟ لكمال علمه. ولهذا قال الله تبارك وتعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو - [00:35:20](#)

لتولوا وهم معرضون. في حلمه كامل. ولهذا لما علم ما العباد فاعلون قبل ان يفعلوا كتب في اللوح المحفوظ وهذا هو القدر. علم ما العباد فاعلون قبل ان يفعلوا. لكمال علمه. فلم - [00:35:40](#)

ما كتب في اللوح المحفوظ بناء على علمه واحاطته. ولهذا يقول الشافعي ناظروا القدرية بالعلم اي بعلم الله. فان اقرؤا به خصموا وان انكروه كفروا ولهذا القدر هو ايمان بعلم الله. فهو عز وجل الذي لا يخلو من علمه مكان. قوله لماذا قال لا يخلو من - [00:36:00](#)

ايخلو الذي لا يخلو من علمه مكان. قال ذلك للرد على الحلوية الذين قالوا ان الله عز وجل قد حل بذاته في كل مكان. تعالى الله عن ذلك عدوا كبيرا. ولهذا المصنف رحمه الله اتى بهذه - [00:36:22](#)

قال الذي لا يخلو من علمه فهو يشير بهذا بالرد على الحلوية الذين يقولون لان الله عز وجل قد حل بذاته في كل مكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ثم قال ولا يشغله شأن - [00:36:41](#)

عن شأن الشأن هو الحال والامر والخطب. فالله جل جلاله علمه وكماله المطلق لا يشغله تدبير مخلوق وتصريف اموره عن مخلوق اخر لكماله المطلق. ولاحاطته عز وجل بكل شيء. الاحاطة - [00:37:01](#)

الزمنية والاحاطة المكانية. فهو الاول والآخر والظاهر والباطن. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه في الليل كان يدعو بهذا ويقول اللهم انت الاول الذي ليس قبلك شيء. والآخر الذي ليس بعدك شيء. والظاهر الذي ليس فوقك شيء. والباطن الذي ليس دونك شيء - [00:37:31](#)

وهذا يدل على الاحاطة بكل شيء احاطة زمنية واحاطة مكانية. ولهذا لا يخلو من علمه جل جلاله مكان. لكمال المطلق يعلم السر واخفى ثم قال جل عن الاشباه والانداد جل يعني تقدس وتنزه - [00:37:51](#)

وتعاضم سبحانه. فجلى عن الاشباه والاشباه النظراء والاكفاء والانداد جمع ند وهو المتين. فهو جل جلاله قد تنزه وتقدس وتعاضم عن كل شبيه وعن كل ند. الند المثل والمساوي والمكافئ. فالمعنى ان الله عز وجل لكمال علمه واحاطته وكبريائه - [00:38:15](#) قد تنزه وتعالى وتقدس وتعاضم عن كل شبيه ونظير ومتين. ولهذا قال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا. وقال هل تعلم له سم يا وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:38:55](#)

وهذا يدل لك على وحدانية الله عز وجل وانفراده بكل شيء وحاجة العباد اليه قال وتنزه عن صاحبة والاولاد. صاحبة الزوجة ونبي ذلك عنه عز وجل لكمال واستغنائه فقد تنزه وتقدس - [00:39:15](#)

عن كل زوجة وعن كل ولد بكمال عز وجل. من الذين نسبوا لله الولد؟ اليهود. والنصارى ومشركوا الجاهلية فنفى الله عز وجل عن نفسه ذلك. وان كان الاصل في النفي الاصل في النفي ان يأتي اجمالا. لكن قد يأتي - [00:39:42](#) النفي مفصلة للرد. على شبهة اثارها اعداء التوحيد. وبهذا يتبين لك هنا بان صفات الله عز وجل نوعان صفات ثبوتية وصفات منفية. الصفات الثبوتية التي اثبتها الله عز وجل لنفسه. كصفة العلم - [00:40:05](#)

والرحمة والسمع والبصر ونحو ذلك من الصفات الثبوتية. وصفات منفية نفاها الله عز وجل عن نفسه. صفة النوم والسنة واللغوب والظلم والفقر ونحو ذلك من الصفات المنفية. ثم الصفات المنفية النفي فيها ليس نفيا محضا. بل يتضمن ضده من الكمال -

[00:40:25](#)

انا في هذه الصفات يتضمن كمال وحدانيته عز وجل وانفراده. اما الصفات الثبوتية فتتقسم الى نوعين. صفات ذاتية لا تنفك عن الله عز وجل ملازمة. وصفات فعلية يفعلها متى شاء كيف شاء اذا شاء - [00:40:55](#)

من الصفات الثبوتية آ كصفة العلم ملازمة لذاتية صفة ذاتية صفة الحياة ذاتية لكن صفة الرحمة. ذاتيا فعلية فعلية. فهو عز وجل يرحم الرحماء ومن لا يرحم لا يرحم. صفة نزول. ذاتية ام فعلية؟ فعلية. صفة المجيء - [00:41:15](#) جاء ربك فعليا يفعل يوم القيامة صفة الكلام فعلية في اصلها ذاته لكنه يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء بحرب وصوت كما سيأتي. اذا الصفات الثبوتية تنقسم الى صفات ذاتية. لا تنفك عن الله عز وجل. وصفات فعلية - [00:41:45](#)

كيف شاء اذا شاء جل جلاله. قال ونفذ حكمه في جميع العباد. نفذ يعني مضى وجرى حكمه عز وجل. وحكم الله نوعان. حكم قدرى كونى. فهذا نافذ في جميع الخلق - [00:42:05](#)

فلا راد لحكمه ولا معقب لقضائه. هذا الحكم نافذ. اما حكمه الشرعى. فهذا لا في من هداه الله عز وجل. اذا نفذ في حكمه في جميع العباد يعني الحكم الكونى القدرى. فلا راد لحكمه - [00:42:25](#)

ولا معقب لقضائه. اما حكمه الشرعى فهذا ينفذ في من هداه الله عز وجل بان ارادة الله عز وجل نوعان. ارادة كونية قدرية وارادة شرعية. الارادة الكونية لابد من وقوعها - [00:42:45](#)

اما الارادة الشرعية فلا يلزم منها الوقوع الارادة الكونية لا يلزم منها المحبة والرضا. والارادة الشرعية يلزم منها المحبة والرضا. قال لا تمثله العقول بالتفكير. تمثيل العقول هي هو تخيلها. وتقديرها تقدر ان ذات الله كذا - [00:43:05](#)

او ان وجه الله كذا او ان نزوله كذا او ان استواءه كذا. فالعقول عاجزة. عن ان تصل الى تمكينه لان العقول قاصرة. هل عقلك اليوم كعقلك لما كنت طفلا صغيرا - [00:43:30](#)

ابدا. عقلك اليوم كعقلك اذا رجعت الى ارنل العمر ابد. عقل الانسان اليوم كعقل انسان قبل مئة سنة ابد. اذا العقول قاسية عن ان تدرك هذه الاشياء. ابن تيمية رحمه الله في كتابه التدميرية ضرب مثلا لذلك. قال الروح التي بين جنبيه - [00:43:50](#)

تؤمن بها وتعرف شيئا من صفاتها. وانها تقبض وتخرج والبصر ينظر اليها ومع ذلك انت لا تعرف كيف هي فانت تؤمن بصفاتها ولا تعرف كيفية الروح. وهكذا نحن نؤمن بصفات الرب جل جلاله ولا نعرف كيف هي لان العقول قاصرة - [00:44:10](#)

ان تصل الى تمثيله عز وجل. قال ولا تتوهمه القلوب بالتصوير. توهم القلوب هو ظنها الخاطئ فتتخيل القلوب ان صفة الله كذا لو فكرت في ذاته تخيلت تخيل خاطئا او في استوائه او في يده او في وجهه او في نحو ذلك من الاستواء. فانها سوف تكون خاطئة - [00:44:37](#)

لماذا؟ لان الله ليس كمثله شيء. ولهذا التمثيل حرام ولو في تخيل العقل ولو في تتصور في ذهنك. فلا يجوز ولو تصورت النزول في ذهنك تصورا فلا يجوز لماذا؟ لان الله ليس كمثله شيء. ثم انت في الواقع - [00:45:07](#)

المشاهد تؤمن باشياء لا تعرف كيف هي. انت تؤمن بهذا الجهاز. لكن هل تعرف كيف يسجل؟ ولو اخذت هذا الشريط ونظرت اليه. لا تعرف تؤمن باشياء ومع ذلك لا تعرف كيف هي. لان عقلك ما يدرك الكيفية. فهكذا نحن نؤمن بمثل هذه الصفات ومهما فكرت - [00:45:28](#)

التصوير سوف يكون خاطئا. ولهذا التمثيل حرام ولو بتصور العقول والقلوب. لانها قاصرة بدليل قول الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء. المصنف رحمه الله ذكر لك هذه الاية. قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذه الاية - [00:45:48](#)

اصل عند اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. بل استنبطوا منها اكثر من ست قواعد الاسماء والصفات. من هذه القواعد من خلال هذه الاية ان النفي مجمل والاثبات مبصر. ليس كمثله شيء - [00:46:08](#)

النفي مجمل والاثبات مفصل. القاعدة الثانية ان النفي مقدم على الاثبات. لان التخلية قبل التحلية وهذا هكذا بكلمة التوحيد. ما الذي تقدم من ركنها؟ الاثبات ام النفي؟ الاثبات النفي. لا اله الا الله - [00:46:29](#)

ثالثا في هذه الاية رد على الممثلة. بدليل قوله ليس كمثله شيء. وفيها رد على معطلة بدليل قوله وهو السميع البصير. وفيها ان الله عز وجل قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين - [00:46:49](#)

والاثبات وفيها اثبات بسم الله عز وجل السميع واسمه البصير. وفيها اثبات صفة السمع. وصفة البصر. لان انه ما من اسم الا ويتضمن صفة. وهذه قاعدة عظيمة. ما من اسم الا ويتضمن صدق. فالسميع تضمن ما - [00:47:09](#)

هذا صفة السمع لكن ما معنى السمع هل المعنى المدرك للاصوات؟ او المجيب للدعاء؟ هذا وهذا. المصلي اذا قال سمع الله لمن ما المعنى؟ ادرك ام اجاب؟ اجاب. ابراهيم عليه السلام كما قال الله تبارك وتعالى عنه انه قال ان ربي - [00:47:35](#)

لا السميع الدعاء. ما معنى السميع؟ يعني مجيب الدعاء. فالسميع يحتمل هذا وهذا بحسب السياق والبصير اسم من اسماء الله. تضمن صفة البصر. لكن ما سمة البصر او البصيرة البصر بمعنى الرؤية والبصيرة بمعنى العلم وهكذا البصير تضمن اثبات صفة البصر والبصيرة - [00:48:00](#)

قال له الاسماء الحسنى. الاسم هو ما حصل به تعيين المسمى والله عز وجل قد وصف اسماءه بانها حسنى. والمعنى انها قد بلغت الغاية في الحسن قد بلغت في الحسن غايته. لانها قد تضمنت صفات الكمال. فما من اسم الا ويتضمن - [00:48:29](#)

ولهذا الصفات لها ثلاث مصادر الصفات لها ثلاثة مصادر المصدر الاول تشتق من الاسم والثاني ان ينص على الصفة والثالث ان تؤخذ الصفة من الفعل. اما الاسماء فهي توقيفية. لا بد ان ينص على الاسم. ولهذا للعلم يقولون اسماء الله توقيفية - [00:48:59](#)

يعني انك لا تشتاق له اسماء من عندك. وانما ما سمي به نفسه تسميه. اما الصفات فتأخذها من الاسماء وتأخذها من الافعال او ينص على الصفة. فهو له الاسماء الحسنى بلغت الغاية في الحسنى لانه ما من اسم الا ويتضمن صفة من صفات الكمال - [00:49:24](#)

والله عز وجل قد وصف اسماءه بالحسن في كم موضع في كتاب الله وصف اسماءه بالحسن في كم موضع؟ طيب بحث غدا ان شاء الله. الذي يعرف الجواب يأتيه. يا اهل القرآن - [00:49:44](#)

كم موضع وصف الله عز وجل اسماءه بانها حسنا في كتاب الله؟ من يعرفه يأتي الجواب غدا نجيب عنه غدا ان شاء الله قال والصفات العلى والعلو في الصفات علو معنوي - [00:50:01](#)

يعني بان صفات الله عز وجل عظيمة قال الرحمن على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول انه يعلم السر واخفى. وهذه الاية فيها اثبات صفة العلو. والمصنف رحمه الله - [00:50:20](#)

قصد ذلك لان هذه الصفة قد كثر فيها الخلاف. وهذه الصفة سيأتي ان شاء الله لها في كلام المصنف رحمه الله عن الصفات. وانما اتى بها للاشارة الى الرد على نفاة العلو ونفاة الاستواء. ثم قال احاط بكل شيء علما. الاحاء - [00:50:45](#)

هنا تشمل الاحاطة انانية والاحاطة المكانية. فهو عز وجل قد احاط بالاشياء محيط بها احاطة زمنية ومكانية فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل احاط بكل شيء هنا نكرة. فتفيد العموم فلا يخفى عليه شيء. جل جلاله لكمال علمه. قال وقهر -

[00:51:15](#)

كل مخلوق عزة وحكمة القهر القوة. والغلبة التي تستلزم كمال التصرف والعزة المنعة والقوة. قهر غلب كل مخلوق عزة قوة ومناعة وحكما الحكم وضع الشيء في موضعه اللائق به. والمعنى ان الله عز وجل كما انه قد احاط بكل شيء علما فهو قد - [00:51:46](#)

العباد عزة وحكما. وهذا يدل على كمال علمه وكمال قوته عز وجل وقهري وحكمه الدائر بين الحكم والعدل. فهو جل جلاله لا يظلم مثقال ذرة الحكم العدل وهو اكرم الاكرمين. وهكذا افعاله دائرة بين الفضل والعدل. جل جلاله - [00:52:23](#)

ولهذا من فضله وعدله انه يجازي على الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كبيرة. والسيئة بمثل فهو جل جلاله ذو الاكرام ذو الجلال والاکرام وهو الحكم العدل. قال وسع كل شيء رحمة وعلما لقوله - [00:52:53](#)

عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. ولهذا انزل في هذه الدنيا رحمة من رحمته بها يرحم الخلق بعضهم بعض حتى تعطفوا الوحش على ولدها. وهو ذلك مع ذلك جل جلاله ارحم - [00:53:13](#)

عباده من الوالدة بولدها. قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وهذا دليل على سعة عز وجل وعلى قصور الخلق فهو عز وجل قد احاط بكل شيء احاطة كاملة - [00:53:33](#)

احاطة زمنية واحاطة مكانية. قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما موصوف ما وصف به نفسه في كتابه العظيم. وعلى لسان نبيه الكريم. وهذه قاعدة عظيمة. في باب الاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة - [00:53:53](#)

فهم يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه في كتابه. لانه عز وجل اعلم بنفسك واصدق قبيلا واحسن حديثا. فهو اعلم بنفسه من غيره. فلهذا نحن نسميه بما سمي به نفسه. ونصفه بما وصف به - [00:54:13](#)

وما لم يسمي به نفسه لا نسميه به. وما نفاه عن نفسه نفاه. لكن اذا لم يرد نفي ولا اثبات لهذه الصفة. فما الموقف؟ هل نفي ام ثبت مثال لو من الالفاظ المحدثة لو قال لك قائل بان الله مهندس هذا الكون - [00:54:33](#)

مهندس قد يحصل عند بعض الكتاب والمتقنين بان الله مهندس الحوت. هل نقول بان الله مهندس الكون من صفاته مهندس الكون؟ والجواب نتوقف في اللفظ. لان اللفظ هذا لم يرد - [00:55:04](#)

ناس فين ولا اسباب لا والمعنى نستفسر فان وافق المعاني الثابتة لله في كتابه اثبتنا المعنى. وان خالف رددناه. فان قال انا اعني بانه مهندس الكون لانه الخالق لهذا الكون. قلنا هذا حق. وينبغي لك ان تستعمل الالفاظ الشرعية. وتقول بان الله هو الخالق لهذا الكون. ولا

تستخدم مثل هذه الالفاظ - [00:55:18](#)

اصابة محدثة. ان قال لا انا اعني بالمهندس ان الله عز وجل هو وضع مخططات والملائكة هي التي نفذت. يقولون هذا المعنى باطل ان الله عز وجل قد خلق كل شيء. اذا هذه الالفاظ المحدثة نتوقف في اللفظ ونستفصل بالمعنى. مثال لو وجدت في بعض الكتب -

[00:55:43](#)

بان الله في جهة من جهة طيب نسأل الله في جهة يقول هذا اللفظ هذا غريب لم يرد في الكتاب ولا في السنة. لفظ الجهة فنتوقف في اللفظ. ونستفصل المعنى. فان قال بان - [00:56:03](#)

الجهة جهة العلو لان الله عز وجل في علاه جل جلاله. فقلنا هذا المعنى حق. واذا قال انا اعني الجهة بان الله في كل مكان. قل هذا باطل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. اذا نحن - [00:56:24](#)

ما وصف الله به نفسه نصبه به وما نفاه عنه. نفي وما لم يرد فيه نفي ولا اثبات فنتوقف في ونستفصل في المعنى فقال هو موصوف بما وصف به نفسه. في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. لكن المبتدعة وصفوه بما لم يصف به نفسه - [00:56:38](#)

قال في كتابه العظيم لماذا وصف القرآن بأنه عظيم؟ لانه جليل القدر ووصفه بهذا ليكون ادعى الى تعظيمه. وقبول ما جاء فيه من الاسماء والصفات. فهو عظيم القدر قال وعلى لسان نبيه الكريم كريم لكرمه على الله عز وجل ووصفه كذلك - [00:57:03](#) ليكن هذا ادعى في قبول ما جاء به عن الله عز وجل. ومما جاء به الانبياء وصف الله عز وجل بما يليق به من الاسماء والصفات وهذا يبين لك مصادر تلقي العقيدة - [00:57:35](#)

انا مصادر تلقي العقيدة الكتاب والسنة وفهم سلف الامة والفهم يكون معتمد على دليل من الكتاب والسنة قال وكل ما جاء في القرآن نعم احنا ما قرأنا هذا. وكل ما جاء بالقرآن او صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن - [00:57:54](#) الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول فترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. وما اشكل وما من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه ونرد ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله - [00:58:17](#)

اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى اثنى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقول كنا امنا به كل من عند ربنا وقال في ذم مبتغي التأويل لمتشابه تنزيهه فاما الذين في قلوبهم - [00:58:37](#) فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله فجعل فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ وقارنه بابتغاء الفتنة في الذنب ثم حجبهم عن ما املوه وقطع اطماعمهم عما قصده بقوله - [00:58:57](#)

سبحانه وما وما يعلم تأويله الا الله. قال الامام نعم قال وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه الصلاة والسلام من صفة الرحمن وجب الايمان به. وتلقيه بالتسليم والقبول - [00:59:17](#)

وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتنفيذ وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة وقاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة في باب والصفات وهو ان كل ما جاء في القرآن وجب الايمان به كل بدون قيد قال كل ما جاء في القرآن بدون قيد - [00:59:37](#) لان القرآن ثابت. وقطعي الدلالة. ليس كما قال المبتدعة بان القرآن ظنية الدلالة بل هي قطعية الدلالة. ولهذا كل ما جاء في القرآن من صفات الرب جل جلاله فاننا نؤمن بها. ونتلقاها بالتسليم والقبول. ولا نتعرض لها بالرد او التأويل - [01:00:04](#)

او التمثيل. قال او صح هنا اتى باحتراز في المصدر الثاني من مصادر العقيدة. وهو ماذا؟ الصحة. قال او صح عن المصطفى لماذا؟ لان الاحاديث الضعيفة ليست مصدر مصادر تلقي العقيدة ولهذا يشترط في الحديث حتى يحتج به في العقائد والاحكام الصحة - [01:00:34](#)

يشترط الحديث حتى يحتج به. في الاحكام والعقائد الصحة. ونكمل بعض الاذان ان شاء الله الحمد لله واصلي واسلم على محمد واله وصحبه وبعد. اذا المصنف رحمه الله في المصدر الثاني من مصادر العقيدة احترز - [01:00:54](#) ابين لك القيد في قبول الحديث وهو الصحة فعليك بالاحاديث الضعيفة لا تقبل لا في الاحكام العقائد لكن ممكن ان يستدل بها في باب الترغيب والترهيب اذا كانت تعتمد على اصل لشروط يذكرها اهل العلم - [01:01:16](#)

في علوم الحديث صح يعني بالحديث الصحيح هنا المقبول الذي هو ضد ماذا؟ المردود على طريقة المتقدمين فالمتقدمون يقسمون الحديث الى الصحيح وهو المقبول الذي يحتج به. والى مردود وهو الضعيف الذي لا يحتج به - [01:01:36](#)

ثم طريقة المتأخرين يقسمون الحديث الصحيح الى صحيح بذاته وصحيح لغيره وحسن لذاته وحسن لغيره. وكل كلها على طريقة المتقدمين حديث صحيح. ولهذا الالباني رحمه الله في صحيح الجامع اي اصطلاح راج الصحيح لذاته ام - [01:01:56](#)

مقبول المقبول وهكذا في تقسيمه للسنة الصحيحة سنن ابي داود وضعيف يقصد بالصحيح ان هي المقبول صحيح لذاته او لغيره او حسن لذاته او حسن لغيره. فهذه المقصود هنا الصحيح الذي هو المقبول في مقابل او - [01:02:16](#)

الضعيف الذي هو المردود. فالشرط في باب الاسماء والصفات هو الصحة وعليه. فما جاء في الحديث الضعيف الذي به صرب تسعة وتسعين من اسماء الله لا يصح الاستدلال به. وعليه فلا يصح ان تسمي الله عز وجل بانه - [01:02:36](#)

الباقى فتقول عبد الباقي او تقول عبد المنعم او عبد المعين او عبد الستار لان هذه هذا الحديث ضعيف او تقول يا معين يا ستار فنقول من من اين ثبت لك؟ بان من اسماء الله هذه الاسماء هذا الحديث ضعيف - [01:02:56](#)

وهذا لا يصح ان تستدل به في مثل هذا الباب. فاذا يشترط في الاستدلال بالحديث ان يكون صحيحا لا ضعيفا قال بعد ذلك وجب الايمان به. يعني تصديقه واثباته وصفا لله عز وجل على الوجه اللائق به. ما دام ان - [01:03:16](#)

الصفة جاءت في الكتاب وصحت عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فيجب ان نصدق بذلك وان نثبتته وصفا لله عز وجل على الوجه اللائق قال وتلقيه بالتسليم والقبول يعني نتلقى هذه الصفة بالرضا والقبول والاذعان والالتقياد لله - [01:03:36](#)

عز وجل لان الله عز وجل قد وصف نفسه بها وهو اعلم بنفسه واصدق قيلا وهو احسن حديثا وهكذا نبهه عليه الصلاة والسلام قال وترك التعرض له يعني التعرض يعني الاعتراض على هذه الصفة التي اثبتها الله لنفسه او اثبتها له - [01:03:56](#)

عليه الصلاة والسلام اما بالتكذيب او بالتحريف او بالغلو في الاثبات. قوله الرد الرد هو التكذيب والانكار. فينكر هذه الصفة. كما يقول المبتدعة الرحمن على العرش استوى يقول لم يستوي. وجاء - [01:04:16](#)

ربك لم يجد جاءت جاء ملك او جاءت الرحمة ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل يقول لم ينزل فهذا رد هذا تكذيب وهذا قال بالرد او التأويل. بالرد والتأويل التأويل يقصد هنا التحريف. الذي هو صرف - [01:04:36](#)

ظاهر النص عن معناه الظاهر الى معنى اخر من غير دليل. هذا هو التأويل الذي المذموم وهو التحريف. قال والتشبيه يعني اثبات شبيه لله عز وجل في هذه الصفة كما تقول بان يد الله تشبه يد المخلوق تعالى الله عن ذلك - [01:04:56](#)

كعلوا كبيرا. قال والتمثيل يعني اثبات مماثل. لله عز وجل فيما يختص به. الفرق بين التشبيه والتمثيل ان التشبيه يكون من وجه والتمثيل يكون من جميع الوجوه. وكلها منفية عن الله عز وجل. لان هذه الامور هي غلو في الاثبات واهل الحق - [01:05:16](#)

ينزهون الله عز وجل تنزيها يليق بجلاله. فيثبتون اثباتا من غير تمثيل وينزهه هنا تنزيها من غير تعطيل. انتبه لهذا يثبتون اثباتا ولا يغفلون في الاثبات. حتى يصل التمثيل كما فعلت الممثلة - [01:05:36](#)

بل اثباتا من غير تمثيل. وينزهون تنزيها فلا يغنون في التنزيه. فيصلون الى حد التعطيل بل من غير تعطيل. فهم حسنة بين سيئتين سيئة الافراط والتفريط والغلو والجفاء بين المعطلة من جهة والمحرفة والممثلة - [01:05:56](#)

محاول ممثلة والمؤوؤم والمكيفة من جهة اخرى. ولهذا ما امر الله بامر الا وللشيطان فيه نغمتان اما غلو وافراط واما جفاء وتفريط. واراد بهذه الاحترازاات الثلاث لاحظ قال ترك بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. اراد بهذا الرد على المبتدعة. الرد هذا يدخل فيه المعطلة - [01:06:16](#)

والتأويل يدخل فيه المحرفة. والتشبيه والتنفيذ يدخل فيها الممثلة والمكيف ومعلوم ان كل محرف معطل وليس كل معطل محرف انتبه لهذا مثال لذلك المعطل يقول لا افهم لفظ الاستواء شيء. فهو يعطل لا يثبت شيء ويسمونه التبويض المذموم. فهو عطل. لكن المحرف - [01:06:46](#)

حرف صفة الاستواء استواء الله على عرشه فقال المعنى استولى. فهو ماذا؟ حرف وعطر. فكل المحرف فهو معطر. لكن لازم ان يكون المعطل محرفا. قد يكون يفوض. يقول لا اعرف معناها. الله اعلم بمراده منها - [01:07:21](#)

وهذا التعطيل الذي يسمى التبويض المذموم كما سيأتي تفصيله ان شاء الله. قال وما اشكل من ذلك؟ ما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه. يعني ان بعض الصفات قد تأتي مشكلة على بعض الناس. اما لاجل - [01:07:41](#)

في النصوص الشرعية او لقصور فهم هذا الشخص. فيشكل عليه المعنى في اول الامر. فما الموقف في هذه الحالة نقول اذا اشكل عليك المعنى اما لاجمال في النصوص وانت لا تعرف اه التقييد ولا تعرف الخصوص - [01:08:01](#)

او لقصور علمك فما اشكل عليك المعنى فيجب عليك ان تثبت لفظه وتترك التعرض لمعناه حتى يتبين لك ذلك مع تؤمن بتنزيه الله عز وجل عن مماثلة المخلوقين. وهذه اللفظة - [01:08:21](#)

مما اخذت على المصنف رحمه الله واشكلت على بعض الناس. فربما فهم بعضهم ان المصنف رحمه الله هنا مفوض. قال وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه. ومعلوم ان المصنف رحمه الله امام من ائمة اهل السنة - [01:08:41](#)

وهو حنبلي في الاعتقاد وحنبليون في المذهب. ولا يمكن ان يذهب لرأي المفوضة. فعلى ذلك يحمل كلامه هنا على بقية كلامه في

هذه العقيدة فيحمل على انه اراد ترك التعرض لمعناه يعني - 01:08:59

ما اشكل عليك او ترك التعرض للكيفية. ولهذا الشيخ محمد بن ابراهيم في الفتاوى قال هذه الكلمة مما لوحظ في هذه الرسالة اذ لا يخفى ان مذهب اهل السنة والجماعة هو الايمان بما ثبت في الكتاب والسنة - 01:09:19

من اسماء الله وصفاته لفظا ومعنى. وما ذكره في اللمعة فانه ينطبق على مذهب المفوضة. والمصنف رحمه الله امام في السنة وهو ابعد الناس عن مذهب المفوضة. فاذا يحمل كلام المصنف رحمه الله هنا على انه اراد ترك - 01:09:39

تعرض لمعناه لمن اشكل عليه او المقصود هنا الكيفية ترك التعرض كيفية لان علمها مرجعه الى الله عز وجل. ثم نصوص الكتاب والسنة التي جاءت في الصفات تنقسم الى قسمين. القسم الاول الواضح الجلي. يفهمه كل الناس. والقسم الثاني - 01:09:59
المشكل الخفي الذي يشكل على بعض الناس. اما الواضح الجليل كالسميع البسيط فهذا يجب الايمان به. لفظا ومعنى. لان لفظ الثابت ومعناه واضح. فيجب الايمان به لفظا ومعنى بلا رد ولا تأويل ولا تشبيه ولا تمثيل كما قال المصنف رحمه الله لان الشرع ورد به ثبت بالكتاب او السنة الصحيحة - 01:10:29

فيجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول والرضا. وترك التعرض له بالرد او التأويل او التشبيه او التمثيل القسم الثاني المشكل. وهو الذي لم يتضح المعنى فيه. كما ذكرنا اما لاجمال في الدلالة او لقصور - 01:10:59
فهم القارئ كما في حديث بان الله خلق ادم على صورته. فقد يشكل هذا على بعض الناس على صورة من؟ فيكون مشكل عند بعض الناس فبهذه الحالة نقول تثبت اللفظ تترك التعرض للمعنى حتى - 01:11:19
اتضح لك ذلك وتنزه الله عز وجل عن مماثلة المخلوقين. فتد علمه الى عالمه عز وجل الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم هذا التقسيم من جهة الوضوح والاشكال هو امر - 01:11:39

قد يكون واضحا عند شخص ما هو مشكل عند شخص اخر ويقول قد يكون المشكلة عند فلان ليس مشكلا عند العالم الفلاني ولهذا هذا هو امر نسبي. اما من حيث واقع النصوص الشرعية فليس فيها والحمد لله اشكال. ليس فيها مشكل. انما المشكل قد يكون - 01:12:01

في فهم بعض الناس. اذا المصنف رحمه الله لم يرد هنا التفويض. تفويض المعنى وانما اراد الله ترك التعرض الكن والكيفية او الخوض فيه بغير علم. التفويض آآ نوعان تفويض الكيفية مع اثبات المعنى. وهذا هو المعروف عند السلف - 01:12:23
اذا جاء في بعض كتب السلف التفويض يعنون به اثبات المعنى وتفويض الكيفية. فنثبت النزول لله عز وجل. اما كيف؟ فالله اعلم لا ندري كيف ينزل. ونثبت الاستواء. ولكن لا لا نعرف كيف فهذا تفويض الكيفية هو مذهب السلف. القسم الثاني - 01:12:54
تفويض الكيفية واللفظ والمعنى. يعني نسبة اللفظ لكن لا نفهم منه شيء. وهذا مذهب المفوضة وهو شر من المعطل يعني كاننا نخطب بنصوص لا نفهم لها معنى. ولهذا ينكر بعض العلماء على بعض المفسرين الذين يقولون بان الحروف المقطعة - 01:13:14
الله اعلم بمراد منه. يقول هذا تفويض. كيف تقول هذا؟ بل نقول لها معنى. في بعض الحروف المقطعة الف لام ميم يقول بعض المفسرين بان الله اعلم بما يقول هذا تفويض. بل نقول بان القرآن جاء معجزا مكونا من هذه الحروف. ولهذا ما من حرف من الحروف - 01:13:37

المقطع الا ويأتي بعده صفة للقرآن ففيها دلالة على الاعجاز والتحدي لكفار قريش بان هذا القرآن مكون من هذه الحروف فاذا لها معنى ولا نقول بانها لا نعرف معناها. الحاصل من ذلك ان ما اشتبهه بمعناه من آيات الصفات - 01:13:57
سواء في القرآن او في السنة فنثبت ذلك ونثبت لفظا ونترك التعرض لمعناه من غير علم فاذا علمنا ذلك فنثبت لفظا ومعنى ونفوز الكيفية الى الله عز وجل ثم المصنف رحمه الله ذكر طريقة الراسخين في العلم وطريقة الزائغين طريقة الراسخين - 01:14:22
في العلم في مثل هذه النصوص المشكلة يردون علمها الى الله عز وجل. والزائغون يخوضون فيها بغير علم. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ولهذا قال ونرد علمه الى قائله وهو عز وجل. ونجعل عهده على - 01:14:51
ناقله يعني ان كان خطأ لو افترض فهو على ناقله مع ان هذا افتراض على الافتراض قال اتباعا لطريقة الراسخين في العلم الذين اثنى

الله عليهم في كتابه بقوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل - [01:15:11](#)

من عند ربنا الراسخون الذين تمكنوا من العلم فرسخ في قلوبهم كالجبال الراسيات ما هي طريقتهم يؤمنون به؟ وآآ يؤمنون بالمحكم المتشابه ويقولون كل من عند ربنا فلا يردون منه شيئا. يؤمنون بمحكمهم ويتشابهوا ولا يضربون كتاب الله. بعضه ببعض كما فعل الزائغون - [01:15:31](#)

اصحاب الفتنة بل يعلمون ان الله عز وجل اعلم بنفسه واصدق قيل واحسن حديثا. اما طريقة الزائغين في العلم المبتغي بتأويله.

فكما ذكر الله عز وجل. فاما الذين في قلوبهم زيغ - [01:16:01](#)

فيتبعون ما تشابه منه. لماذا؟ ما الغرض؟ ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. الله تبارك وتعالى يقول في هذه السورة

هو الذي انزل عليك الكتاب. منه آيات محكمات. هذا هو المحكم - [01:16:21](#)

ان ام الكتاب و اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [01:16:41](#)

القرآن موصوف بانه محكم كله في موضع وبانه متشابه كله في موضع وبانه ما هو محكم ومتشابه الموضع الثالث. اما القسم الاول

في ان القرآن كله محكم كما في سورة الزخرف. قال الله تبارك وتعالى كتاب احكمت آياته - [01:17:04](#)

ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الاحكام هنا بمعنى الوضوح فهو كله واضح جلي لجنس الامة. ووصف في موضع بانه متشابه. كما في

سورة الزمر. يقول الله تبارك وتعالى الله - [01:17:30](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. التشابه هنا قال اهل العلم هو من جهة ان هذا امر وهذا امر وهذا نهي وهذا نهي وهذا خبر

وهذا خبر. فيشبه بعضه بعض. وهذا ترغيب ويأتي مرة في الصورة الترغيب - [01:17:50](#)

ووصف ويأتي بالصورة الاخرى. فهذا هو معنى التشابه هنا. القسم الثالث المحكم منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات.

قال اهل العلم يعني بالمحكم البين المعنى الواضح الدلالة. والمتشائم - [01:18:09](#)

هو الذي تشبه الدلالة فيه على بعض الناس ومن اهل العلم من قال المحكم يعني الناسخ. والمتشابه المنسوخ ابن كثير رحمه الله في

التفسير ذكر عدة اقوال اقربها ان المحكم الواضح الجلي الذي يفهمه كل الناس والمتشابه الذي لا يعرفه الا الراسخ - [01:18:29](#)

في العلم. ثم هذا التشابه كما قلت لكم نسبي. يكون عند فلان متشابه ويكون عند فلان اخر واضح جليل طريقة الراسخين في العلم

يؤمنون بالمحكم والمتشابه. من اهل العلم من قال المتشابه هو الكيفية - [01:18:53](#)

ولهذا ذكر ابن جرير في هذه الاية في علم القراءات ان القراء لهم طريقتان في الوقف هنا الطريقة الاولى فاما الذين والراسخون في

العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [01:19:13](#)

يقول الله عز وجل منه آيات محكمات هن ام الكتاب و اخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه من ابتغاء الفتنة

وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله هنا تقف. ما يعلم تأويله الا الله. يعني الكيفية لا يعلمها الا الله - [01:19:33](#)

ثم تستأنف والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فيكون هنا التشابه بمعنى الكيفية الطريقة القراءة الاخرى الوصل.

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. فيكون هنا الراسخون في العلم يعلمون - [01:19:53](#)

شابه الذي هو التأويل الذي هو بمعنى التفسير كما سيأتي بيانه ان شاء الله. الحاصل ان القرآن فيه محكم بين واضح وفيه متشابه

والتشابه نصفي فما اشتبه معناه فتثبت لفظا وتترك التعرض والخوض فيه بغير علم وكذلك الخوض - [01:20:13](#)

في الكيفية آآ كما هي طريقة الراسخين في العلم خلافا لطريقة الذين يبتغون تأويله. وسيأتي ان شاء الله في الدرس القادم انواع

التأويل المحمود والتأويل المذموم. اسأل الله تبارك وتعالى ان - [01:20:33](#)

علمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد - [01:20:53](#)